بالليلة من سناها قد حوت شرفا بالمصطفى سيد الأملاك والبشر
إن كان موسى سقى الأسباط من حجر فإنه في الكف معنا ليس في الحجر
إن كان عيسى يرى الأعمى بدعوته فكم بتفلته قد رد من بصر
صلى عليك إله العرش ما صدحت ورق الحمام وهبت نسمة السحر
قالت آمنة بنت وهب فلما وضعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم خر ساجدا لله تعالى وسجد الشمس والقمر والنجوم
والملائكة كلهم أجمعون ثم رأيته رافعا رأسه إلى السماء مسبحا
بإصبعه فاحتمله جبريل وطارت به الملائكة ولفه ميكائيل
في ثوب أبيض من الجنة وأعطاه إلى رضوان يرفه كما يرفق
الطير فرخه ولبث أنظر إليه كأنه يقول لربي فقال له
رضوان بكفيك يا حبيب الله فما بقي لنبي علم ولا حلم إلا
أوتيته فاستمسك بالعروة الوثقى من قال مقالتك
واتبع شريعتك تحشر غدا في زمرتك وإذا منادي ينادي
طوفوا به مشارق الأرض ومغاربها وأعرضوه على كل
زوجين اثنين من الجن والإنس وأعرضوه على موارد الأنبياء

واعطوه

وأعطوه صفوة آدم ومعرفة شيث وورقة نوح وخلة
إبراهيم ورضى إسحق وفصاحة إسمعيل وجمال يوسف
وحكمة لقمان وصبر أيوب ونغمة داود وقوة موسى
وزهد عيسى وفهم سليمان وحب دانيال ووقار إلياس
وعصمة يحيى وقبول زكريا وأعسوه في أخلاق النبيين
كلهم وأخفوه عن أعين العالمين فهو حبيب رب العلمين
فطوى الحجر ضمه وطوى لثدي أرضعه وطوى
لبيوت سكنها فقالت الطير نحن نكفله وقالت الملائكة
نحن أحق به وقالت الوحوش نحن نرضعه فقال الله تعالى
أنا أولى بحبيبي ونبي محمد صلى الله عليه وسلم فإني قد
كتبت في سابق حكمتي القديمة أن لا ترضع هذه الدرة
اليتيمة إلا أمي حليمة والملخص من حديث الرضاع
الفرد أن القحط لما عم بني سعد فصار حظهم من المطر
ناقصا وضرعهم يزول الحليب قالصا وحليلهم حقيرا
وغنيهم فقيرا فارتحل بعضهم إلى مكة لبضاعة الرضاعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)